

# شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (41) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا هي الاحاديث والاثار التي تتكلم عن رؤية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة - 00:00:00

الاسراء والمعراج نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ومشايخنا ولوالديه قال رحمه الله تعالى حدثنا زكريا ابن يحيى ابن اياس قال حدثنا سعيد يعني ابن - 00:00:21

قال حدثنا عن حارث ابن عبيد الايادي عن ابي عمران الجاوني عن انس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين انا جالس اذ جاء جبريل فوكس بين كتفيه فقامت الى شجرة مثل وكل الطير - 00:00:51

فقعد في احدهما قعدت في الاخرى فارتفعت حتى ست الخافقين وانا اقلب بصري. ولو شئت ان امس السماء لمست فنظرت الى جبريل. كانه جلس لاطى فعرفه بفضل علمه بالله عليه وفتح لي بابين من ابواب الجنة ورأيت النور الاعظم واذا دون الحجاب رفر الد والياقوت فاوحى الي ما شاء ان يوحى - 00:01:05

هذه الرواية فيها النص ان الله جل وعلا اوحى الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج بلا واسطة لذلك يقول المسلمون ان الصلاة فرضت بلا واسطة نعم - 00:01:30

قال ابو بكر رحمه الله فاما قوله جل وعلا ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ففي خبر شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن ابن مالك بيان بيان وضوح ان معنى قوله دنا فتدلى انما دنى الجبار رب العزة لا جبريل - 00:01:50

قال كذلك حدثنا الربيع ابن سليمان المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب بن وهب قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر قال سمعت - 00:02:08

انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه. وهو قائم الكعبة غير المسجد الحرام - 00:02:18

المسجد الحرام كل مكة كل مكة يسمى مسجد الحرام ومنه قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام يعني مكة كلها واما مسجد الكعبة فالمقصود به المسجد الذي يصلي فيه الامام حاليا - 00:02:33

والصلاة بمائة الف صلاة على الصحيح من اقوال اهل العلم ليس خاصا بمسجد الكعبة وانما بالمسجد الحرام كلها ومما يؤكد هذا المعنى ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع لما نزل بالابطح - 00:02:57

كان يصلي في الابطح ولما نزل في منى يعني يصلي في منى لان منى من مكة نعم وهو قائد في المسجد الحرام فقال اولهم هو هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم. فكانت الليلة فلم يرههم حتى جاءوا ليلة - 00:03:20

الاخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. هذه ليست خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم بل هذه خاصية الانبياء كلهم - 00:03:41

تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم لان قلوبهم يجب ان تكون متيقظة لتلقي الوحي باي ساعة من ليل او نهار واما نوم الاعين فانما ذاك لراحة الابدان ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى - 00:03:58

ان الانبياء اذا ناموا فهم لا يحسون بما حولهم هم ينامون نوما عما حولهم ولذلك نام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى طلعت الشمس ولا لا ولم يحس خروج الوقت - [00:04:24](#)

وانما المقصود بانه لا تنام قلوبهم اي انها متيقظة لتلقي الوحي والخبر ولذلك اي شيء يحصل وهو يعلم لذلك لما قام عمر ونادى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

اول ما قام نعم قال رضي الله عنه فلم يكلموه حتى احتملوه تواضعه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى الى لابتة حتى فرج من صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم بيده حتى القى جوفه ثم جاءه - [00:05:04](#)

بطست من ذهب محشوا ايماننا وحكمة فحشا به جوفه وصدره ولغاديدته ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا ضرب بابا من ابوابها فناده اهل السماء من هذا؟ قال هذا جبريل قال ومن معك؟ قال محمد قالوا وقد بعث اليه؟ قال نعم. قالوا - [00:05:26](#)

فمرحبا واهلا يستبشر به اهل السماء الدنيا. لا يعلم اهل السماء ما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم يعلمهم قال فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل عليه السلام هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا واهلا بابني فنعم - [00:05:46](#)

نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يضطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذا النيل والفرات عنصرهما قال ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر النيل والفرات هذا الحديث يؤكد على انه ما ينبعان من السماء - [00:06:05](#)

انصرهما وجاء في حديث اخر النيل والفرات ينبعان من الجنة في حديث اخر سيحون وجيحون من انهار الجنة. اذا اربعة انهار في الدنيا هي من انهار الاخرة النيل والفرات وسيحون وجيحون - [00:06:24](#)

لكن في هذا الخبر في خبر شريك ابن أمين نمر عن انس ان النيل والفرات انما عنصرهما من السماء الدنيا. كيف ذلك؟ لا نعلم لا نعلم كيف ذلك نعم العلماء الجيولوجيا الى الان - [00:06:45](#)

مستغربين والى قيام الساعة يستغربون من اين تنبع هذه المياه العقل البشري ماذا يقول انت الان اذا صببت ماء الماء ينزل الى اسفل ولا يصل الى اعلى ناشفة هذه مسألة عقلية - [00:07:08](#)

لكن سبحانه من جعل الجبال العالية تتفجر بالانهار تتفجر بالينابيع هذا مخالف للعقل الاصل ان الانسان كلما نزل الى الوديان المفروض ان يجد الينابيع لكن غالبا انا ابيع الدنيا غالب ينابيع الدنيا - [00:07:28](#)

في وسط الجبال وفي رؤوس الجبال وفي اصول الجبال وقل ما تجد نبعا في واد او في صحراء او في ببداء وانما تجد في الصحراء الواحات نعم قال رحمه الله تعالى - [00:07:51](#)

قال رضي الله عنه ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك قال يا جبريل ما هذا النهر؟ قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثلما قالت - [00:08:16](#)

الاولى من هذا معه؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم على كل حال لا بد ان تعلموا ان شريك ابن ابي نمر راوي حديث انس في قصة الاسراء والمعراج تغير حفظه - [00:08:35](#)

وعنده الفاظ غير محفوظة عنده الفاظ ايش غير محفوظة ولهذا ماذا فعل البخاري لما روى احاديث شريك ابن ابي نمر لما روى حديث البخاري على حديث شريك ابن ابي نمر عن انس في قصة الاسراء والمعراج - [00:08:51](#)

انتقى روايته نعم قال قال رضي الله عنه من هذا معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا وقد بعث اليك؟ قال نعم. قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء ثالثا - [00:09:12](#)

فقالوا له مثلما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقال له مثل ذلك. ولم يذكر من لقي في السماء الثانية ولا - [00:09:28](#)

الثالثة ولا الرابعة من الانبياء وقد جاء في روايات اخرى انه عليه الصلاة والسلام لقي في كل سماء نبيا من الانبياء فلقي في الثانية عيسى ويحيى ابن الخالة ولقي في الثالثة - [00:09:41](#)

هارون ولقي في الرابعة قيل اسماعيل ولقي في الخامسة موسى او في السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهكذا في كل سماء

يلقى نبيا كما سيأتي في روايات أخرى. نعم ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك. من اللي عرج به - [00:10:02](#)

نعم اذن هذه الرواية تروى عن اللفظين ثم عرج به يعني جبريل صعد به وهنا ينتبهوا الاسراع من مكة الى بيت المقدس كان بواسطة ها البراق والعروج كان بواسطة ايه لا بس بس - [00:10:32](#)

جبريل معه جبريل معه لكن العروج معناها الصعود على الدرج اذا ركب معارجا ركب سلما ما نوع هذا السلم ما سرعة هذا المصعد؟ الله اعلم هذا شيء غيب ما نعلم - [00:10:55](#)

يحدثنا بعض الناس انهم ذهبوا الى بعض ناطحات السحاب فركبوا مصعدا فوصلوا في ثلاث ثلاث دقائق الى الطابق مئة وواحد وعشرين هذا شيء غريب اذا كان الانسان بعقله القاصر وصل الى هذا العلم الباهر - [00:11:13](#)

فكيف بالرب جل وعلا شيء لا يقاس بالعقل نعم قال رضي الله عنه ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماع فيها انبياء قد سماهم فوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه. وابراهيم في وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلام الله - [00:11:38](#)

فقال موسى لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فيما لا يعلمه الا الله. حتى جاء به سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العرش فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. فاوحى الله اليه ما اوحى. فاوحى اليه فيما اوحى خمسين صلاة على امته في كل يوم وليلة - [00:12:01](#)

لكن ثم هبط به حتى بلغ موسى دام بنيته كلها. نعم للمعلوم بينها كل اهل المعلوم لما هبط به قال ثم هبط به حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد عهد اليك ربك - [00:12:21](#)

قال عهد الي خمسين صلاة على امتي كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت الي جبريل عليه السلام كانه الى جبريل يعني النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي التفت ما هو بجبريل - [00:12:38](#)

نعم فالتفت الى جبريل عليه السلام كأنه يستشيريه في ذلك فاشار اليه جبريل النعمان ان شئت فعلى به جبريل حتى اوتي الى الجبار وهو مكانه فقال يا ربي خفف فان امتي لا تستطيع هذا. فوضع عنه عشر صلوات فلم يزل يردده موسى. الى ربه - [00:12:55](#)

حتى صارت يردده موسى فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد لقد احسن الينا موسى عليه السلام فجراه الله عن امة الاسلام خيرا - [00:13:16](#)

نعم يا محمد قد والله قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه وامتك وامتك اضعف واجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك. كل ذلك يلتفت الى جبريل ليشير عليه. فلا يكره ذلك جبريل - [00:13:36](#)

فرج فرجعه عند الخامسة فقال يا ربي ان امتي ضعفاء اضعاف اجسادهم وقلوبهم وابصارهم واسماعهم فيخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك. فقال انه لا يبدل القول لديه وهي خمس عليك. فرجع - [00:13:58](#)

الى موسى فقال كيف فعلت؟ فقال خفف عنا خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشرة امثالها اعطانا بكل حسنة عشرة امثالها لكل حسنة عشرة امثالها قال قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من هذه فتركوه. فارجع فليخفف عنك ايضا. قال قد والله استحييت من ربي عز وجل مما - [00:14:18](#)

اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام كما ذكرت لكم هذه الروايات التي جاءت في قصة الاسراء والمعراج شريك لم يظبط بعض الالفاظ ولذلك هذه بحاجة بعض الالفاظ بحاجة الى متابعات - [00:14:45](#)

نعم اقرا قال رحمه الله وفي الجزء الثاني باب المعالج قال اي ابن القيم ثم اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح من نفس وكيف يكون ذلك مع فرض الصلاة؟ وهل فرضت مرات متعددة ثم بين ذلك؟ خط من ضعفاء الظاهرية ارباب النقل الذين اذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات - [00:15:07](#)

جعلوه مرة أخرى فكلما اختلفت عليه الروايات عددوا الوقائع. قال والصواب الذي عليه ائمة النقل ان الاسراء كان مرة واحدة بمكة

بعد البعثة وغلط الحفاظ وغلط الحفاظ شريكا في الفاظه من حديث الاسراء ومسلم اورد المسند منه ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص ولم يسند للحديث فاجاد - [00:15:33](#)

نعم البخاري رحمه الله لا لا غبار عليه في هذا لماذا؟ لانه انتقى حديث الشريك نعم وايضا نقل نعم قال رحمه الله حدثنا ابن معمر قال حدثنا روح قال حدثنا عباد ابن منصور قال سألت الحسنه فقلت - [00:15:54](#)

ثم دنا فتدلى من ذا يا ابا سعيد قال ربي قال ابو بكر وفي خبر وفي خبر كسير ابن حبيش عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل هذه اللفظة التي في خبر شريك - [00:16:19](#)

ابن عبد الله قال كذاك حدثنا ابو عمار الحسين ابن ابن حريث قال حدثنا فضل ابن موسى عن محمد ابن عمرو قال حدثنا كتيب ابن حبيش عن انس ابن مالك قال قال رسول الله - [00:16:31](#)

الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد رأيت ثلاثة نفر اقبلوا الي فقال الاول هو هو فقال الاوسط نعم فقال الاخر خذوا سيد القوم قال فرجعوا الي فاحتملوني حتى القوني على ظهري عند زمزم فشقوا بطني فغسلوه فسمعت - [00:16:44](#)

بعضهم يوصي بعضا يقول انقوها فانقوا حشوة بطني ثم اوتيت بطشة من ذهب. ثم اوتيت بطشت ثم اوتيت بطشت من ذهب مملوء حكمة وايمانا. على كل حال شق الصدر النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق العلماء انه اكثر من مرة - [00:17:01](#)

هذا لا خلاف فيه شق صدري عليه الصلاة والسلام وهو صغير في ديار بكر عند حليلة السعدية واما هذا الشق فانما كان في ليلة الاسراء والمعراج قال مملوء حكمة وايمانا فاوعى في قلبي ثم سعدوا بي الى السماء فاستفتح قال من هذا؟ قال جبريل قال ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد - [00:17:19](#)

اوعى في قلبي يعني جعل الوعي في قلبي يعني الانسان لو انه على كالفته ينتقل من مسافات هكذا فجأة من مسافات بعيدة لا يطيق ذلك لكن الله عز وجل امر الملائكة ان يغسلوا قلبه وادخل في قلبه الوعي والادراك - [00:17:51](#)

فصار يدرك كل ما يصير او له في الذهاب والاياب والعروج والنزول قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح اذا ادم اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى قال قلت يا جبريل من هذا؟ قال هذا ابوك ادم اذا نظر الى الجنة عن يمينه فرأى من فيها من - [00:18:14](#)

ولده ضحك واذا نظر الى النار عن يساره فنظر الى ولده فيها بكى. قال انس ان شئت سميت لك كلهم ولكن يطول علي الحديث فعرج بي حتى اتى السماء السادسة فقال من هذا؟ فقال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قال وقد ارسل اليك؟ قال نعم. ففتح - [00:18:39](#)

موسى قال فعرج بي حتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم هذا الاستفتاح دليل ان السماوات لها ابواب وان هذه الابواب لا تفتح - [00:18:59](#)

الا لمن اذن الله له بان يعرج ولذلك الله ذكر هذا في القرآن ان الذين كفروا وكذبوا باياتنا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:19:15](#)

فلا فقله سبحانه وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء دليل ان السماء لها ابواب وانها لا تفتح الا لمن اراد الله من ارواح المؤمنين ولمن اراد الله عز وجل من الملائكة نعم - [00:19:34](#)

قيل من قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قال وقد بعث اليه؟ قال نعم. ففتح فادخلت الجنة فاعطيت فاعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة شاطئه ياقوت مجوف من لؤلؤ ثم عرج بي حتى جاء سدرة المنتهى فدنا الى ربه فتدلى فكان - [00:19:54](#)

قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ففرض علي وعلى امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشر صلوات ثم مررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك؟ قلت - [00:20:15](#)

فرض علي اربعين صلاة قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عني عشرا فلم يزل حتى انتهى الى عشر فلما انتهى الى عشر قال ان بني اسرائيل امروا بايسر من هذا فلم يطيقوه. فرجعت اليه فوضع خمسا ثم قال لا يبديل قولي ولا -

00:20:37

ينسخ كتابي هو في التخفيف خمس صلوات وفي التضعيف في الاجر خمسون صلاة. الله اكبر من الله سبحانه وتعالى نعم فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمس صلوات؟ قال ارجع الى ربك ان يخفف عنك وعن امتك قال قد رجعت الى

00:20:57 - ربي

حتى اني حتى اني لاستحي منه يجوز حتى اني وحتى حتى اني على تأكيد حتى اني لاستحي منه واما حتى اني تفسيرية قال وقد روى الوليد ابن مسلم خبرا يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علم الاخبار انه خبر صحيح من جهة النقل وليس كذلك هو عند

00:21:16 - علماء

اهل الحديث وانا مبين علله ان وفق الله لذلك. حتى لا يغتر بعض طلاب الحديث به فيلتبس الصحيح بغير الثابت من الاخبار. قد اعلنت ما لا ما لا احصي من مرة اني لا استحل ان اموه على طلاب العلم بالاحتجاج بالخبر الواهي واني خائف من خالقي جل وعلا اذا

00:21:47 - موهت على طلاب العلم

بالاحتجاج بالاخبار الواهية وان كانت حجة لمذهبي. الله اكبر هذا الانصاف ان الانسان لا يحتج بما لا يصح ولو كان الشيء يؤيد مذهبه وانما يحتج بما صح قال رحمه الله روى الوليد قال حدثني عبد الرحمن ابن الوليد هنا الوليد ابن مسلم - 00:22:07

الدمشقي وهو ثقة لكنه كثير التدريس و كثير الارسال كثير الادراج نعم قال رحمه الله روى الوليد قال حدثني عبد الرحمن ابن ابن

يزيد ابن جابر قال حدثنا خالد ابن اللجلاج قال حدثني عبد الرحمن ابن عائش - 00:22:31

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في احسن صورة فقال فيما يختصم المأ الأعلى يا محمد قال قلت اي ربي اي ربي مرة فوضع كفه بين كتفي فوجدت فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماوات والارض ثم تلا وكذلك نري ابراهيم

00:22:55 - ملكوت السماء

والارض وليكون من الموقنين قال فيما يختصم المأ الأعلى يا محمد قلت في الكفارات يا ربي قال وما هن قلت المشي الى الجمعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكاره فقال الله من فعل ذلك يعيش يعيش - 00:23:15

بخير ويموت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته امه. الله اكبر! هذا دليل على عظيم فضل الجلوس في المساجد وانتظار الصلوات

مثل انتم الان تطلبون العلم وتجلسون انتظار صلاة العشاء هذا شيء عظيم - 00:23:31

فضله لا يدركه احد ممن يكون في بيته او يكون في سوقه او يكون ب معاش اهله نعم قال ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وطيب الكلام. وان تقوم بالليل والناس نيام. فقال اللهم اني اسألك الطيبات - 00:23:49

وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وتغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق - 00:24:11

قال حدثنا ابو قدامة وعبدالله ابن محمد الزهري ومحمد ابن ميمون المكي قالوا حدثنا الوليد ابن مسلم قال الزهري ومحمد ابن

ميمون عن عنه وقال ابو قدامة حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر واللفظ الذي ذكرته اللفظ بحديث الزهري وقال ابو قدامة بين

كتفيه فوجد بردها بين ثدييه قال وقال وما هن؟ قال - 00:24:30

المشي من الجمعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات واذا اردت فتنة. قال ابو بكر قوله في هذا الخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لان الرحمن ابن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة وانما رواه عن رجل من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم ولا احسبه ايضا سمعه من الصحابي - 00:24:53

في يحيى ابن ابي كثير رواه عن زيد ابن سلام عن عبده الرحمن الحضرمي عن مالك ابن ابن خامر عن معاذ وقال يزيد ابن جابر قال

خالد بن خالد عن خالد بن اللجلاج عن عبدالرحمن بن عائش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:13



قال كذلك حدثنا ابو موسى محمد بن مثنى قال حدثني ابو عامر عبد الملك ابن ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا الزهري وهو ابن حدثنا زهير حدثنا زهير وهو ابن محمد عن يزيد قال ابو موسى وهو يزيد ابن جابر عن خالد ابن اللجلاج عن عبد الرحمن ابن عائش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:25:29](#)

وسلم قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ابو بكر وجاء قتادة بلون اخر فرواه معاذ ابن ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن خالد ابن اللجلاج عن ابي عن عبد الله ابن عباس - [00:25:50](#)

رضي الله عنهما. على كل حال حديث رأيت ربي في احسن صورة هذه رؤيا منامية هذا له خلاف ما بين العلماء فيه انها رؤية منامية وليست رؤية حقيقية. نعم قال حدثنا بNDAR ابو موسى قال حدثنا معاذ وقال حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة قال عن - [00:26:10](#)

عن خالد عن خالد ابن اللجلاج عن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة فقال يا محمد ايش تقول - [00:26:31](#)

في هذي ايش تسوي كان في بابيه موجبة رأيت ربي في احسن صورة لان ثاني صورة مضاف وافضل التفضيل اذا وظيف وخلص ذهب البناء راجع معلومات الاعراب قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال فيما يختص - [00:26:43](#)

يقسم الملاً الأعلى قلت يا ربي لا ادري قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيما يختص الملاً الأعلى قال ربي قال قلت يا ربي في الكفارات المشي على الاقدام الى الجمععات واسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد - [00:27:23](#)

صلاة من حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال هذا حديث ابي موسى وهذا يجوز فيه الوجهان كيومي وكيومه وبالفتح افصح فيوم ولدته امه - [00:27:43](#)

نعم قال هذا حديث ابي موسى قال بNDAR قال اتاني ربي في في احسن صورة وقال قلت في الدرجات والكفارات وقال انتظار الصلاة بعد الصلاة لم يقل الصلوات ورواه معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن الأعلى الصنعاني هو كان ثقة - [00:28:01](#)

قالت حدثنا معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة تربى في احسن صورة باحسن صورة فذكر محمد - [00:28:24](#)

فذكر محمد ابن يحيى الحديث قال ابو بكر رواية يزيد وعبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر اشبه بالصواب. حيث قال عن عبدالرحمن بن عائشة رواية من قال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فانه قد روى عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه عبدالرحمن الحضرمي وهو ابن عائشة ان شاء الله تعالى - [00:28:37](#)

قال حدثنا مالك بن يخامر السكسكي ان معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا ان نترأى قرن الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا فثوب بالصلاة فصلى وتجاوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته على مصافكم - [00:28:58](#)

كما انتم ثم اقبل الينا قال اني ساعدتكم ما حبسني عنكم الغداء اني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في مصلاي حتى استثقلت فاذا انا بربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك يا ربي قال فيما يختص الملاً الأعلى؟ قال قلت لا ادري قالها ثلاثا - [00:29:18](#)

قال فرأيته وضع كفه بين كتفيه حتى وجدت برد انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفته فقال يا محمد قال قلت لبيك قال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيما يختص الملاً الأعلى قال قال قلت في الكفارات قال وما هن؟ قلت المشي على الاقدام الى الجمععات -

وجلوس وجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين الكريهات. قال وما الدرجات؟ قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة ناس نياب قال سل فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني - [00:29:57](#)

غير مفتون واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فتعلموها ادرسوها. اعيد الدعاء وقال سل فقلت فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير - [00:30:17](#)

مفتون واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق وادرسوها قال قال رحمه الله حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ ابن هاني وابو هاني - [00:30:42](#)  
معاذ بن هاني ابو هانم قال حدثنا جهضم ابن عبد الله ابن القيسي قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه عبد الله عبد الرحمن الحضرمي قال ابو موسى وهو ابن عائش بالحديث - [00:31:08](#)

على ما امليته اه الرواية الاولى قال وروى معاوية بن صالح عن ابن يحيى وهو عندي سليمان او سليم بن عامر عن ابي عن ابي يزيد عن ابي سلام الحبشي انه سمع ثوبان مولى - [00:31:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة الصبح حتى اسفر فقال انما تأخرت عنكم ان ربي قال لي يا محمد هل تدري فيما يختصم الملاء الا على؟ قلت لا ادري يا ربي فرددها - [00:31:38](#)

مرتين او ثلاثة ثم حسست بالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ثم تجلى لي كل شيء وعرفته قال قلت نعم يا ربي يختصمون في الكفارات والدرجات الكفارات المشي على الاقدام الى الجمعات واسباغ الوضوء في الكريهات. ليش تقرا الجمعة -

[00:31:54](#)

يبشر الجمع بس ليش ما تقول الجماعات احسن ها ده انت يعني تعم الحديث تعم المشي الى الجماعة ويوم يوم تعم المشي الى الجمعة قال والكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في الكريهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والدرجات اطعام الطعام وبذل السلام والقيام بالليل والناس نيام ثم - [00:32:12](#)

قال يا محمد اشفع تشفع وسل تعطى قال فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني وانا غير مفتون اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب يبلغني حبك حبك - [00:32:38](#)  
قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمي قال حدثنا معاوية قال ابو بكر لست اعرف ابا يزيد هذا بعدالة ولا جرح معاوية اذا كان المقصود به ابو بكر يقول - [00:32:54](#)

لست اعرف ابا يزيد هذا بعدالة ولا جرح لكن هناك من اهل العلم يعني من تكلم في نعم معاوية بن صالح وذكر بعضهم انه مقبول الرواية. نعم قال رحمه الله وروى شيخ من الكوفيين يقال له سعيد بن سويد القرشي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل هذه القصة بطولها - [00:33:09](#)

تشبهه بخبر يحيى ابن ابي كثير قال حدثنا محمد بن ابي سعيد بن قال حدثنا محمد بن ابي سعيد بن سويد القرشي كوفي قال حدثني ابي قال ابو بكر وهذا شيخ سعيد بن سويد لست اعرفه - [00:33:38](#)

ولا جرح وعبد الرحمن ابن اسحاق هذا هو ابو شيبه الكوفي ضعيف الحديث الذي روى عن النعمان ابن سعد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن صلى الله عليه وسلم اخبارا منكرا وعبد الرحمن ابن ابي ليلى لم يسمع من معاذ ابن جبل مات معاذ في اول خلافة عمر ابن الخطاب بالشام رضي الله - [00:33:51](#)

وعنهم مع جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. منهم بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنه في طاعون عم واس قد رأيت قبورهم او بعضها قرب عمواس بين الرملة وبيت المقدس - [00:34:11](#)

عن يمين الطريق اذا قصد من الرملة بيت المقدس فليس يثبت من هذه الاخبار شيء من عند ذكرنا عبدالرحمن بن عائش الى هذا  
الموضع فبطل الذي ذكرنا بهذه الاسانيد ولعل بعض من لم يتحرى العلم - [00:34:25](#)

يحسب ان خبر يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام ثابت بانه قيل في الخبر عن زيد انه حدثه عبدالرحمن الحضرمي يحيى ابن ابي  
كثير رحمه الله والله احد المدلسين - [00:34:38](#)

لم يخبر انه سمع هذا من زيد ابن سلامة قال قد سمعت الدارمي احمد بن سعيد يقول الدارمي الامام الدارمي احمد ابن سعيد كان  
يوزن بالبخاري درجة وعلمنا تقدما ولا شك ان البخاري رحمه الله يعتبر - [00:34:50](#)

اعلى منه لكنه من نفس الطبقة. نعم الله لو تجيب مي قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الواف قال حدثني ابي عن حسين المعلم قال لما  
قدم علينا عبدالله بن بريدة بعث الي مطر - [00:35:15](#)

قطر الوراق مطر الوراق نعم احمل الصحيفة والدواة وتعالى فحملت فحملت الصحيفة والدواة فاتيناه فجعل يقول حدثني  
ابي وحدثني عبد الله ابن مغفل فلما قدم يحيى ابن ابي - [00:35:36](#)

انبعث الي مطر الوراق احمل الصحيفة والدوات وتعالى فاتيناهم فاخرج الينا كتابا ابي سلام. فقل ما سمعت هذا من ابي سلام قال لا  
قلنا فمن قلنا فمن رجل سمعه من ابي سلام - [00:35:50](#)

قلنا فمن رجل سمعه من ابي سلام؟ قال لا. فقلنا تحدث باحاديث اه فمن رجل سمعه من ابي سلام يعني بينك وبين ابو سلام  
واسطة قال لا فقلنا تحدث باحاديث مثل هذه لم تسمعها من الرجل مثل هذه لم تسمعها من الرجل ولا من رجل سمعها منه فقال اترى  
رجلا جاء بصحيفة - [00:36:09](#)

وادوات كتب احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه كذبا هذا معنى الحكاية. قال ابو بكر كتب عني مسلم ابن الحجاج هذه  
الحكاية يعني في دلالة ان مطر الوراق - [00:36:33](#)

كان يحدث باحاديث ولم يسمع وعلى كل حال مطر الوراق صدوق. نعم لا صاحبه ومن طبقة الشيوخ طبقة حميد البخاري ابن خزيمة  
ومسلم من تلاميذ البخاري فيصير هو صاحبه لكنه اعلى منه رتبة - [00:36:52](#)

من حيث التقدم في قال رحمه الله باب ذكر اخبار رويت عن عائشة رضي الله عنها في انكار رؤية النبي صلى الله عليه وسلم  
تسلما قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:18](#)

اذ اهل قبلتنا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى الى من شاهدنا من العلماء من اهل عصرنا لم يختلفوا ولم يشكوا ولم  
يرتابوا عنا جميعا المؤمنين يرون خالقهم يوم القيامة عيانا وانما اختلف العلماء هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل  
قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه عليه - [00:37:34](#)

وسلم لا انهم قد اختلفوا في رؤية المؤمنين خالقهم يوم القيامة. فتفهموا مسألتين لا تغالط فتصد عن سواء السبيل. يعني المسألة بها  
عدة جهات رؤية المؤمنين لله عز وجل يوم القيامة هذا ليس فيه خلاف - [00:37:54](#)

وانما انكره من انكره من المبتدع وانما اختلف الصحابة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة الاسراء والمعراج فقط قال  
رحمه الله هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

قال قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدروقي قال حدثنا ابن علية قال حدثنا داوود ابن ابي هند هند عن الشعبي عن قال كنت متكئا  
عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن قد فقد اعظم على الله فرية قلت وما - [00:38:27](#)

طالت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفدية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين  
انظريني لا تعجلين انظريني ولا تعجلين الم يقل الله ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقالت رضي الله عنها انا اول -  
[00:38:47](#)

هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير  
هاتين المرتين. رأيتاه منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض - [00:39:07](#)



قالت اولم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. قالت اولم تسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يكلمهم والله الا وحيا او من وراء حجاب قرأت الى قوله علي حكيم - [00:39:23](#)

قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم على الله الفريا. والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من - [00:39:39](#)

ربك وان لم تفعل فما بلغت قرأت الى قوله والله يعصمك من الناس. قالت ومن زعم انه يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا. والله تعالى يقول لا يعلم - [00:39:49](#)

من في السماوات والارض الغيب الا الله قال حدثنا محمد بن بشار قال استدلالها رضي الله تعالى عنها بالاية لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار واللطيف الخبير كانها تشير ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:01](#)

انما راه الله عز وجل في المنام لا في البصر وهذه مسألة لا انكار فيها يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام هذا لا خلاف فيه بين الصحابة - [00:40:19](#)

وايضا قد يجاب بان ابن عباس الذي اثبت الرؤيا اثبت رؤية نور الله عز وجل ولم يثبت الادراك وهي نفت الادراك اذا لا تعارض بين القولين قال رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي وحدثنا محمد بن بشار وابو موسى قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا داوود ابن ابي هند - [00:40:32](#)

وحدثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الله عن داوود وهذا حديث ابن ابي عدي عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة ثلاث من قال واحدة منهن فقد اعظم على الله الفريا من - [00:41:01](#)

زعم ان محمدا رأى ربه قال وكنت متكئا فجلست فقلت امهليني ولا تعجلين قالت قال قلت اليس يقول الله ولقد رآه بالافق المبين؟ ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة. سأل رسول الله صلى الله عليه - [00:41:17](#)

وسلم عنها قال انما ذلك جبريل لم اره في صورته التي خلق عليها الا مرتين رآه منهبطا من السماء وسادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض. قالت اولم تسمع الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. وما كان لبشر ان يكلمه الله - [00:41:33](#)

والا وحيا طلعت الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الكلية والله يقول لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - [00:41:53](#)

الله ومن زعم ان محمدا كتم شيئا مما انزل مما انزل عليه فقد اعظم على الله الفريا. والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من زاد من دار وابو موسى في خبر عبدالوهاب قالت لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل الله اليه - [00:42:07](#)

لكتم هذه الاية واذ تقولوا الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس قال وحدثنا بن دار بهذه الزيادة. قال حدثنا ابن ابي عدي عن داوود عن الشعبي قال قالت عائشة رضي الله عنها لو كان رسول الله صلى الله عليه - [00:42:27](#)

وسلم كاتما شيئا مما انزل الله عليه لكتم هذه الاية على امته واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكان امر الله مفعولا. قال لنا ابو موسى في خبر عبد الاعلى بعد قراءته علينا خبر - [00:42:47](#)

عبدالوهاب عن عائشة رضي الله عنها نحوه. وكذا قال لنا في خبر يزيد ابن هارون عن مسروق قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فذكر نحوه فاما بنار فانه قرأ علينا حديث يزيد بتمامه ليس في خبر يزيد ذكره هذه الاية ولا قولها - [00:43:07](#)

لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما الى اخر الحديث فاحسب ان ابا موسى انما اراد بقوله في خبر يزيد ابن هارون في خبر يزيد ابن هارون نحوه الى قوله ما انزل اليك دون هذه الزيادة التي ادرجها عبدالوهاب في الخبر متصلا وميز ابن ابي عدي بين هذه الزيادة - [00:43:26](#)

وبين الخبر المتصل فروى هذه الزيادة عن داوود ابن ابي هند عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها ليس في هذه الزيادة ذكر مسروق

قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى الصدفي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان ان عبد الله ابن سعيد حدثه ان داود ابن ابي هندة حدثه عن عامله الشعبي عن مسروق - [00:43:46](#)

من الاجدع انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول اعظم على الله من قال ثلاثة من قال ان محمدا رأى ربه وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما في غد. قال يا ام المؤمنين وما اراه قالت - [00:44:09](#)

وما اراه؟ قالت لا انما ذلك جبريل رآه مرتين في سورة في صورته مرة بالافق الاعلى ومرة سادا افق السماء قال حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني قال حدثنا عبدة بن - [00:44:25](#)

امدان بفتح الميم ولا الهم دان باسكان الميم كل فرقين طيب امداني هذا اسم منطقة في بلاد عربي فارس واما امدال فهذه قبيلة عربية من قبائل ثقيلة قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني قال حدثنا عدة عن سعيد عن ابي معشر - [00:44:40](#)

عن ابراهيم عن مسروق قال عن قالت عائشة رضي الله عنها ثلاث من قال واحدة منهن فقد اعظم على الله الفريا من زعم انه يعلم ما في غدر فقط اعظم على الله الفريا. والله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [00:45:11](#)

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن زعم ان محمدا كتم شيئا من الوحي فقد اعظم على الله الفريا. والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ومن زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا والله يقول لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار - [00:45:26](#)

وهو اللطيف الخبير والله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. فقال مسروق لعائشة يا ام المؤمنين رضي الله عنها او لم يقل قد رآه نزلة اخرى وقال وقال الله تعالى ولقد رآه بالافق المبين فقالت عائشة رضي الله عنها انا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:45:44](#)

فقالوا رأيت جبريل نزل في الافق على على خلقه على خلقه وهيئته او خلقه وصورته سادا ما بين الافق. قال ابو بكر هذه لفظة احسب عائشة تكلمت بها في وقت غضب كانت - [00:46:08](#)

لفظة احسن لفظة احسن منها يكون فيها دركا لبغيتها. كان اجمل بها ليس يحسن في اللفظ ان يقول قائل او قائله فقد اعظم ابن عباس وابو ذر وانس ابن مالك - [00:46:26](#)

وانس بن مالك وجماعات من الناس الفرية على ربهم ولكن قد يتكلم المرء عند الغضب باللفظة التي يكون غيرها احسن واجمل منها اكثر وما في هذا ان عائشة رضي الله عنها وابا ذر وابن عباس رضي الله عنهما وانس ابن مالك رضي الله عنه قد اختلفوا هل رأى النبي صلى الله عليه - [00:46:42](#)

وسلم ربه فقالت عائشة رضي الله عنها لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقال ابو ذر وابن عباس رضي الله عنهما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقد اعلمت في مواضع في كتابنا ان النفي لا يوجب علما والاثبات هو الذي يوجب العلم. لم تحكي عائشة الاثبات يوجب - [00:47:02](#)

علم لان زيادة علم النفي انما ينفي ما يعلم والاثبات يثبت شيئا لا يعلمه واكثر من علمه كي زايد عن علمه فلذلك هو مقدم لو واحد قال ما رأيت زيد والثاني قال رأيت زيد - [00:47:22](#)

القول الثاني مقدم قال رحمه الله قال لم تحكي عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خبرها انه لم يرى ربه عز وجل. وانما تلت قوله عز وجل لا تدركه الابصار وقوله وما كان - [00:47:43](#)

لبشر ان يكلمه الله الا وحي. ومن تدبر هاتين الايتين ووفق لادراك الصواب. علم انه ليس في واحدة من الايتين ما يستحق من قال ان محمدا رأى ربه الرمي بالفرية على الله كيف بان يقول قد اعظم الفيلية على الله - [00:48:02](#)

لان قوله لا تدركه الابصار قد يحتمل معنيين على مذهب من يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل. قد يحتمل بان يكون معنى قوله لا تدركوا الابصار على - [00:48:19](#)

مقال ترجمان القرآن لمولاه عكرمة ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء والمعنى الثاني اي لا تدركه الابصار

ابصار الناس لان الاعم والظاهر من لغة العرب ان الابصار - 00:48:29

انما يقع على ابصار جماعته لا احسب غريبا يجيء من طريق اللغة ان يقول لبصر امرئ واحد ابصار وانما يقال لبصر امرئ واحد بصر ولا سمعا ولا سمعن غريبا يقول لعين امرئ واحد بصرين فكيف ابصار؟ ولو قلنا ان الابصار - 00:48:45

ان الابصار ترى ربنا في الدنيا لك كنا قد قلنا الباطل والبهتان لكنا لكنا ولو قلنا ان الابصار ان الابصار ان ولو قلنا ان الابصار ترى ربنا في الدنيا لكنا قد قلنا الباطل والبهتان - 00:49:05

فاما من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه دون سائر الخلق فلم يقل ان الابصار قد رأت ربها في الدنيا فكيف يكون ذوي الحجاب. من يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه دون سائر الخلق مثبتا ان الابصار قد رأت ربها - 00:49:25

فتفهموا يا ذوي الحجة هذه النكتة تتعلم ان ابن عباس رضي الله عنهما واما ذر وانس ابن مالك ومن وافقهم لم يعظموا على الله ولا خالفوا حرفا من كتاب الله في هذه المسألة. فاما ذكرها. يعني الامام رحمه الله يرى - 00:49:44

ان لا تدركوا الابصار عام وخبر النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي هذا خاص ولا تعارض بين عام وخاص لا سيما وان اللفظ جاء بالابصار ولم يأت بالبصر لو قال لا تدركه البصر - 00:50:01

لقلنا اذا لا يراه احد نعم قال رحمه الله فاما ذكرها وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فلم يقل ابو ذر وابن عباس رضي الله عنهما وانس ابن مالك - 00:50:17

واحد منهم ولا احد ممن يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل ان الله كلمه في ذلك الوقت الذي كان يرى ربه فيه فيلزم ان يقال قد خالفتم هذه الآية. ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه لم يخالف قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا - 00:50:32

من وراء حجاب وانما يكون مخالفا لهذه الآية من من يقول رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه فكلمه الله في ذلك الوقت وابن عمر وابن عمر مع جلالتهم وعلمهم وورعه وفقه وموضعه من الاسلام والعلم يلتمس علم هذه المسألة من ترجمان القرآن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:52

الله عليه وسلم يرسل اليه ليسأله هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه علما منه بمعرفة ابن عباس بهذه المسألة يقتبس هذا منه فقط. مع ان ابن عباس اصغر - 00:51:12

من ابن عمر بما لا يقل عن عشر سنوات نعم ها دخل طيب اذن وبعدين كم قال رحمه الله تعالى فقد ثبت عن ابن عباس اثباته ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه وبقيين يعلم كل عالم ان هذا من الجنس الذي - 00:51:25

لا يدرك بالعقول والاراء والجنان والظنون ولا يدرك مثل هذا العلم الا من طريق النبوة اما بكتاب او بقول نبي المصطفى ولا اظن احدا من اهل العلم يتوهم ان ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه برأى وظن لا ولا ابو ذر لا ولا انس ابن مالك نقول كما قال معمر ابن راشد - 00:51:59

ان لما ذكر لما ذكر اختلاف عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهما في هذه المسألة ما عائشة عندنا اعلم من ابن عباس نقول عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله عالمة فقيهة. كذلك ابن عباس رضي الله عنهما ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم. قد دعا النبي - 00:52:19

صلى الله عليه وسلم له ان يرزق الحكمة والعلم وهذا المعنى من الدعاء وهو المسمى بترجمان القرآن ومن كان الفاروق رضي الله عنه يسأله عن بعض معاني القرآن فيقبل منه وان خالفه غيره ممن هو اكبر سنا منه واقدم صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. واذا اختلفا فمحال ان يقال - 00:52:39

اعظم ابن عباس للفريفة على الله لانه قد اثبت شيئا نفتته عائشة رضي الله عنها والعلماء لا يطلقون هذه اللفظة وان غلط بعض العلماء في معنى اية من كتاب الله او خالفت سنة او سننا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم تبلغ المرأة تلك السنن فكيف يجوز ان يقال اعظم الفريفة على الله من - 00:53:02

يثبت شيئا لم ينفه كتاب ولا سنة فتفهموا هذا لا تغالطوا ذكر حديث مع حكاية معمل سمعت عني يحكيه عن عبد الرزاق عن معمل في خبره في خبر ليس اسناده من شرطنا - [00:53:22](#)

قال حدثنا عمي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن عيينة عن مجالد ابن سعيد عن الشعبي عن عبد الله ابن الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس - [00:53:36](#)

انا بنو هاشم نزعنا او نقول ان محمدا رأى ربه مرتين. قال فكبر كعب حتى جاوبته الجبال. فقال ان الله قسم يعني رفع حتى صار لصوته صدى فسمع الصدى من الجبال هذا المقصود به - [00:53:46](#)

حتى جاوبته الجبال فقال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم. فرآه محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه وكلمه موسى وعلى مجالد قال الشعبي فاخبرنا مسروق انه قال لعائشة اي امته هل رأى محمد ربه قط؟ قالت انك تقول قولا انه لا يقف منه - [00:54:03](#)

شعري لا يقف منه شعري. قال قلت رويدا. قال فقرأت عليها والنجم اذا هوى الى قوله قاب قوسين او ادنى. فقالت اين يذهب بك انما انما رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب. ومن حدث كانه يعلم يعلم الخمس من الغيب فقد كذب. ان - [00:54:29](#)

الله عنده علم الساعة الى اخر السورة. قال عبد الرزاق فذكرت هذا الحديث لمعمل فقال مع عائشة عندنا باعلم من ابن عباس قال له قال ابو بكر لو كنت ممن استحل الاحتجاج بخلاف اصلي واحتجت بمثل مجالد لاحتجت ان بني هاشم قاطبة قد خالفوا عائشة رضي الله عنها في - [00:54:58](#)

هذه المسألة وانهم جميعا كانوا يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه مرتين. فاتفق بني هاشم عند من يجيزه الاحتجاج بمثل جالس اولى من انفراد عائشة بقول لم يتابعها صحابي يعلم ولا امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا من التابعات. وقد كانت وكنت وقد كنت - [00:55:18](#)

كنت قديما اقول لو ان عائشة حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت تعتقد في هذه المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه جل وعلا وان - [00:55:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اعلمها ذلك وذكر ابن عباس رضي الله عنهما وانس ابن مالك وابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه لعلم فكل عالم يفهم هذه الصناعة ان الواجب من طريق العلم والفقه قبول قول من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:48](#)

انه رأى ربه اذ غير جائز ان تكون عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لم ارى ربي قبل ان يرى ربه عز وجل ثم تسمع غيرها عن النبي - [00:56:06](#)

يخبر انه قد رأى ربه بعد رؤيته ربه فيكون الواجب من طريق العلم قبول خبر من اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه وقد بينت هذا الجنس في المسألة التي امليتها في ذكر بسم الله - [00:56:16](#)

عن الرحم الخلاصة ان قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رأيت نورا او نور اني اراه او نورا انا اراه هذه الروايات هي الصحيحة الثابتة فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى نور - [00:56:31](#)

وهل هذا النور هو نور وجه الله عز وجل او نور الحجاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يرى انه رأى نور الله جل وعلا وبعض العلماء يرى انه رأى نور الحجاب - [00:56:50](#)

وعائشة رضي الله تعالى عنها نفت هذه الرؤية والعلم مع من اثبت والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:09](#)